بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تتلاحق الأحداث سراعا على الأرض، لا سيما في الشرق الأوسط في العالم العربي وما حوله، لخدمة اللقيطة المدللة (إسرائيل).

لقد حسمت أمريكا جميع خلافاتها مع روسيا، وهُزِم النظام الشيوعي فيها، وانتقل حلف الأطلسي بثقله إلى الحدود الجنوبية للعراق برا وبحرا وجوا، بعدما أمن على أوروبا من خطر الشيوعية المنهارة، ثم وجه هذا الحلف ضربته الماكرة على قوة العراق الفتية، وألقى عليه ضعف ما ألقى على ألمانيا في الحرب العالمية الثانية من الصواريخ والقنابل وزنا، وأضعافها أثرا في التدمير، بأكثر من مائة وعشرين آلف طلعة جوية، وكانت بغداد وجميع المدن العراقية الصامدة في زلزال متواصل ودخان ولهيب تحترق اثنين وأربعين يوما وليلة! ودمر فيها الكثير، واستشهد الأهالي في بيوتهم وملاجئهم بما يدمي القلوب ويفتت الأكباد، وهدمت مصانع وانهارت جسور وسدود، واظلمت المدن – مساكنها ومسالكها، وعم الظلام، واكفهرت الوجوه، واشرأبت الأعناق إلى بارئها تشكو الغدر والحقد اليهودي الصليبي، بقلوبها بعد أن انعقدت الألسن، إذ حارت كيف تتكلم، وكيف تتضرّع، وكيف تصوغ نكبتها بشكواها!

ثم خرج الشعب من المأساة، وقد أنكر نفسه، لقد تغيرت الدنيا، بوجومها وفقرها ووحشتها وشهدائها وركام أبنيتها، ودخان نيرانها وأتونها الملتهب حيث التفت ! يالفداحة الخطب ! وكأننا قد متنا ثم بعثنا في أرض غير أرضنا، يا للهول ! أنحن في يقظة أم في منام؟![1].

ماكان ذلك أمرا عفويا، إنما هو تخطيط مبيَّت ضد العراق المجاور لإسرائيل، وقد صرح بذلك مسئول أمريكي كبير في تل أبيب بعيد غزو العراق:

(لم تكن هذه الحرب لسواد عيون الكويت، وانما هي حماية لإسرائيل، ودفاع عن المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط)!

نعم، لقد صدق، ولم يكذب، وممن يخاف؟! لقد صدّق قول الله تعالى الذي غفل عنه كثير من العرب المسلمين، أو تغافلوا عنه: **(ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن**

---

[1] بعد هذه المقدمة خلاصة موجزة جداً عن الدمار الشامل الذي لحق العراق على أيدي قوى التحالف اليهودي الصليبي .

دينكم إن استطاعوا ..)[1]، وقوله عز وجل: **(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، إن الله لا يهدي القوم الظالمين)**[2]. فكان كلاهما متعاونين على ضرب العراق الصامد – المسيحية تحمي اليهودية وتعزز موطن قدمها في أرض الإسلام، لتحمي إسرائيل ضد أية قوة تحول دون توسعها، لتحقيق المواعيد المفتراه على الله، لتمتد من الفرات إلي النيل!

غير أن الأهوال التي لاقاها العراق من تحالف قوى الكفر الحاقد عليه، إن تكسّرت الأرض والبناء، وزلزلت العراق من أقصاه إلى أقصاه، أقفرت بيوت من ساكنيها، وأولاد من آبائهم وآباء من أبنائهم، وقبور من ساكنيها، وأسواق من طعامها، فالعراقيون لم تُكسَر عودهم، ولن تلين قناتهم، ولن تتزلزل قلوبهم، ولن تستوحش بيوتهم، ولن يركعوا لأية قوة مهما طغت وزمجرت، إلا قوة واحدة هي التي تستحق الركوع والسجود، وهي خالق السماوات والأرض!

سجدة للإله تنجيك يا إنسان

سان من ألف سجدة للعبيد!

وما دامت قلوبهم مرتبطة بجبار الكون فلا خوف عليهم ولا حزن: **(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون: الذين آمنوا وكانوا يتقون)**.[3]

ولئن خلت البطون من الغذاء في قطيعة استمرت سبع سنين، فان غذاء الروح دائم، وصفاء الذهن ثاقب، ولئن قبرنا الشهداء، فان دماءهم الزكية تلهب الأيتام والأحفاد ولتثأرنّ هى وعموم الشعب، حين يأذن لها الله، لتكون الكرّة كرة إيمان وثأر وانتقام: **(ولَينصرَّن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز)**.[4]

ولا يظنن أحد أن الأمر يسير، ولكن: (إذا صدق العزم فقد وَضُحَ السبيل)[5]!

ولقد بنى العراق في خلال سنة جميع مادمره التحالف الصليبي اليهودي على المنشآت المدنية من مبان وجسور وسدود وشوارع ومرسلات سلكية ولاسلكية، بإرادة صلبة، وصبر نادر عجيب ! وشعاره:

سأصبر حتى يعلم الصبر أنني

صبرت على شئ أمرَّ من الصبر

---

[1] سورة البقرة – آية ٢١٧ .
[2] سورة المائدة – آية ٥١ .
[3] سورة يونس – آية ٦٢ .
[4] سورة الحج – آية ٤٠ .
[5] الامام الصالح (رحمه الله) .

ولقد استرجعنا، والحمد للـــه الكثير بجد وعزيمة منحنا إياها ربنا:

هــو الجــد حتــى تفضـــل العيـــن أختـــها

وحتـــى يكـــون الـــيوم لليـــوم سيـــدا

ومن تلاحق الحوادث التآمرية على الإسلام، بعد تدمير الكثير من قوة العـــراق المرعبة لإسرائيل – مؤتمر السلام المنعقد في مدريد في نهاية العام ١٩٩١م وما اختيـــار العالم الغربي هذا المكان دون غيره ولا هذا التاريخ دون غيره إلا تذكيرا لمهانة العـــرب المسلمين في الأندلس قبل ٥٠٠ عام أيام عزهم حين انتزاع النصارى منـــهم (فردوســـهم المفقود)، ويوم أكرهوا أهل الأندلس على التنصر جميعا أو الذبـــح – تنفيـــذا لنصـــوص الإنجيل: (أما أعدائي، أولئك الذين لا يريدون أن أملك عليـــهم، فـــأتوا بـــهم الـــى هنـــا، واذبحوهم قدامي).[1]

أهكذا السيد المسيح عليه السلام يتكلم بهذا الكلام كذبا عليه، ويأمر بقتل من لا يرتضـــي المسيحية حكما عليه ودينا له – بذبحه تحت قدميه أو قدامه ! وهو المفـــترى عليـــه فـــي الإنجيل كذلك: (جئت لألقي نارا على الأرض)[2]، والمفترى عليه: (من ليس معي فـــهو علي ومن لا يجمع معي فهو يفرق)[3]. وهو منطق الشيوعيين كذلك كذبا علـــى الحقيقـــة والواقع، ومنطق كثير من الأحزاب العربية الممزقة لوحدة الشعوب وأخوتها.

ثم إن هذا المؤتمر في عاصمة اسبانيا مهانة لجميع العرب المؤتمريـــن الذيـــن يســـترجعون تاريخـــهم فيـــها ليـــروا سكـــان اسبانيا المسيـــحيين اليـــوم، أنـــهم كـــانوا بالأمس مسلمين، ومن رفض منهم التنصير فقد غادر الحياة أربعة ملايين فـــي قبورهـــا ومات ٨٠٠,٠٠٠ مسلم غريقا، طعام الحيتان والأسماك، حينما فروا إلى المغرب العربـــي وطاردتهم أساطيل فرديناند وايزابيلا.

وان هذا المؤتمر الذي زين صدره بصورة ضخمة لنبي الصهيونيـــة هرتـــزل، إشارة واضحة إلى أن سيصدر منه انتزاع أرض أخرى أعز على المسلمين من الأندلـس، وهي فلسطين، إقرارا رسميا عالميا ثابتا لاتراجع معه، ومن هم المؤتمرون؟ ذلـــك فـــي المغرب، أما في المشرق فقد تداعى الصليبيون في أوروبا بفتوى الباباوات المنحدرين من اصل يهودي من أسرة بيرليوني برأسه (باروخ)، وتحريض النصارى على احتلال بيت المقدس وفلسطين، فترة الصراع بين ملوك المسلمين على الدنيا، فاقتحموا القـــدس يـــوم الجمعة ٢٣ شعبان ٤٩٢هـــ (١٠٩٩م)، وعقد قادتهم فيها أول اجتماع **لديوان المشـــورة العسكرية**، فقرروا قتل كل مسلم بقي حيا فيها، واستمر تنفيذ الحكـــم الصليبـــي أســـبوعا كاملا، سجله المؤرخون النصارى، قالوا فيه: (إن الدماء وصلـــت فـــي رواق المســـجد

---

[1] انجيل لوقا / ١٩ / ٢٧ .
[2] انجيل لوقا / ١٢ / ٤٩ .
[3] انجيل متى / ١٢ / ٣٠ .

الأقصى حتى الركب، ولم ينج من سيوف الصليبيين أحد، لا من الرجال ولا من النساء والعجائز، ولا من الأطفال . وظن المسلمون أن مسجد عمر يحميهم من الموت، ولكن ظنهم قد خاب، إذ أن الصليبيين لحقوا بهم خيالة ومشاة، ودخلوا المسجد المذكور، وأبادوا كل من وجدوه فيه بحد السيف).

" ... هجم الجنود على الهاربين، وأعملوا السيف في رقابهم من غير شفقة ولا رحمة، ولم يكن يسمع في تلك الساعات الرهيبة غير أنين الجرحى وحشرجة الموتى . وكذلك وطئوا بخيولهم في أثناء مطاردة الهاربين، كما أحرقوا البعض حيا، ثم جاءوا بالذين لاذوا بالفرار، ووضعوهم على جثث الموتى المكدسة، ومثلوا بهم أشنع تمثيل، ولم تكن تجدي في ذلك الموقف الدامي دموع النساء ولا صراخ الأطفال "

" ... ولم يميزوا بين رجل وامرأة، أو بين صغير وكبير، وراحوا يتباهون أنهم قتلوا ٧٠،٠٠٠ سبعين ألفا من المسلمين، وأنهم لم يغمدوا سيوفهم قبل أن أخمدت نار الانتقام المتأججة في قلوبهم ".[١]

وما زال الحقد الصليبي ممتدا عبر فلسطين قرونا من الزمن، حتى دخل الجنرال اللنبي القدس، بعد انتصاره على الأتراك المسلمين الذين حاربهم العرب الخونة والعملاء سندا للجيش الإنكليزي – قال كلمته المشهورة: (اليوم انتهت الحروب الصليبية)!، وقد خطت هذه الكلمة تحت صورته في الصحف البريطانية تشفيا بالمسلمين ! وأعلن وزير خارجية بريطانيا في مجلس العموم أن حملة (اللنبي) هذه هي الحملة الصليبية الثامنة. وحين دخل الجنرال (غورو) دمشق رفس بقدمه قبر صلاح الدين، وهو يقول: (ها قد عدنا يا صلاح الدين. فقم وانقذ أمة محمد)!

وينعكس الحقد الصليبي كذلك في لبنان في مجزرة **تل الزعتر**، إذ كتب أتباع (بيار الجميل) بلبنان على جدرانه بعد مذبحته المشهورة: (تحت تراب لبنان أربعون ألفا من الفلسطينيين، وسيكون لبنان مقبرة لمن لا يزال حيا منهم).[٢]

أما كميل شمعون فأردف بعد هذه المجزرة الرهيبة يقول: (ان أتباعه من المليشيا النصرانية على استعداد للحرب إلى جانب إسرائيل، إن نشبت حرب جديدة في المنطقة!).

ثم إن هذا المؤتمر الذي زين صدره بصورة ضخمة لزعيم الصهيونية هرتزل، وتبنته الصليبية العالمية بقيادة أمريكا، يلوح إلى انتزاع رسمي لفلسطين من جسد العالم العربي الإسلامي، من خلال منطق العمالة المغلف بالمنطق الديمقراطي، وبروح السلام المبيت ظاهره لتدمير المنطقة العربية لصالح اليهودية العالمية والصليبية العالمية المتعاونتين على الإجهاض على الإسلام والمسلمين!

---

[١] في قضية فلسطين – الحق والباطل – الحق الثابت – / ٣٥ – ٣٦ نقلا عن (المفصل في تاريخ القدس) لعارف العارف / ص ١٥٤.– ١٥٦ . بايجاز

[٢] المصدر السابق – نقلا عن اذاعة آمشيت الناطقة بلسان الموارنة بلبنان، نقلا عن صحيفة (دى فلت) الألمانية الغربية في ٢٧ / ٧ / ١٩٧٦ م، وفي ١٦ / ١٢ / ١٩٧٧م / ص ٥١، ٥٢ .

ومن المؤتمرون؟

انهم أنفسهم الذين تآمروا قبل خمسمائة سنة على انتزاع الأندلس من العرب والمسلمين!

انتزعوها من خلال عقيدتهم الإنجيلية، وسينتزعون فلسطين اليوم كاملة بحق دولي مفترى من خلال توراة اليهود وهي توراة النصارى كذلك! إذ هما يؤمنان بها بعقيدة واحدة، وكتاب مشترك وهو (الكتاب المقدس).

ولقد تصدر شامير المؤتمر بحديثه، حين اشترط حلا للمشكلة الفلسطينية : وهو ترك الشعب الفلسطيني الجهاد، وإخماد ثورة الحجارة، ليزيح عن الشعب انتفاضته الجهادية الإسلامية العارمة، بعدما ضمن للدولة الفلسطينية العلمانية القائمة! وإقصاء الإسلام عنها!! إذ هو واثق أنه لن تعيش دولته المغتصبة حين حياة الإسلام ويقظته، فإذا مات أوغفل سادت اليهودية، لا سمح الله، فهو اما إسلام واما يهودية، ولا ثالث معهما!

فالتفاوض كله لغرض الانسلاخ عن الإسلام، تحقيقا للقرار الرابع عشر من بروتوكات صهيون القائل: (لن نبيح بقيام أي دين غير ديننا، وعلينا أن ندمرجميع الديانات الأخرى وأن ننشر الإلحاد بين الأمميين .... فبذا نتمكن من تحقيق تعاليم دين موسى الذي وكل الينا بعقيدته الصارمة واجب إخضاع الأمم جميعها تحت أقدامنا).

ما جدوى هذا الكتاب ؟

لعل سائلا يسأل: إن الأمم المتحدة ومجلس الأمن قد عقدا العزم بقيادة اليهودية العالمية للمسيحية العالمية على تسوية القضية الفلسطينية بين إسرائيل والدول العربية، تمهيدا لهدمها هي وشعوبها، للإنتهاء في نهاية المطاف إلى قيام إسرائيل الكبرى المرسومة على العملة الإسرائيلية التي تعتزم إسرائيل تنفيذها.

فلم نكتب وننشر؟! والنتيجة أمامنا واضحة، وعمالة الكثيرين واضحة في مؤتمر الذل هذا – الذي يمثل بعض شعوب المسلمين فيه مسيحيون – عقيدتهم واضحة في هذا الكتاب ؟! وماذا سينقذ الكتاب، وقد وضعت النقاط على الحروف مسبقا، وقوات حلف الأطلسي بالمرصاد ! بعدما فعلت بالعراق ما فعلت , وهي على استعداد لخدمة إسرائيل في كل حين ؟!أقول : انه مجد جدوى كبيرة، من منطلق الواقع والغد.

أولا : فهمنا لأعدائنا والفهم قوة، ولا تعامل ناجحا مع أي أحد من غير فهمه، غير أننا مازلنا جاهلين عدونا الألد وهو عدو ديننا الذي يكذب قرآننا ورسولنا وإلهنا: **(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)**[1]، وهما اليهود والنصارى – إذ هما مشركون كذلك.

وكيف نجهل من هو جاثم على صدر وطننا العربي وقلبه النابض؟

---

[1] سورة المائدة آية ٨٢ .

لقد فهمنا عدونا اليهودي والصليبي من خلال الاستشراق والتنصير، فهموا قرآننا وسنة نبينا الكريم وسيرته المطهره وعلوم القرآن والحديث والعقيدة والفقه واللغة العربية وآدابها، والتاريخ الإسلامي، ونقلوا إلى مكتباتهم الملايين من كتبنا التراثية التي عنيت بتلك العلوم، وزادوا عليها من إنتاجهم المدسوس الكثير، وصاروا أساتذتنا يمنحون الشهادات العليا لأساتذتنا في الجامعات العربية والإسلامية، بعد إفسادهم للعقيدة والخلق والعلم، وبذا هيمنوا على إسلامنا، وأتقنوا التخطيط في الهدم لحضارتنا ولدولنا ولشعوبنا.

كذلك فانهم لم يهملوا واقع العالم العربي الإسلامي، وفهموه بدقائقه، واحكموا في تخطيطهم بقبضتهم على أغلبه إما مباشرة، واما بعملاء خونة. ولكنهم مخلصون لهم في تنفيذ مؤامراتهم على المسلمين بخطط مغلفة، ظاهرها رحمة، وباطنها من قبلها العذاب، أو بخطط قمعية صريحة بأسماء ظاهرها وطنيه، قومية وحقيقتها هدم الإسلام واستئصال شأفة المخلصين من المسلمين.

هذا إضافة إلى فتك جبابرة التآمر اليهودي الرهيب على الإسلام والمسلمين من: قاديانية وبهائية وماسونية وروتاري وبناي بريث وصهيونية وشيوعية وتنصير، ومن وراءها من الدول العالمية الكبرى ذوي المصالح.

فأعداؤنا يتعاملون معنا من خلال فهمهم الدقيق لما ضينا وحاضرنا وتوقعات مستقبلنا، ومن خلال استيعابهم لواقعنا الخرافي الهزيل اليوم.

ونحن نجهل أي شيء معرفي عنهم، نجهل التوراة – والإنجيل – وان أكثر من ٩٥ % من المثقفين والمسؤولين في الوطن العربي والإسلامي لم يفتح أحدهما، ليقرأ عقيدة اليهود والنصارى فيهما إزاءنا ! بل إن أكثر من ٩٥% منهم لم يسمع بالتلمود الذي هو نظام إسرائيل الذي يدرس (١٥٠٠) ساعة دراسية في مدارس إسرائيل، في السنوات الثمان للتعليم الإلزامي فيها، وان ربع حجم الدراسات العليا فيها منصب على التلمود والتوراة !!

لذا فإن هذا الكتاب هو جزء من الفهم الشامل لعدونا من خلال كتابه وعقيدته، وهذا – مع الأسف – بدء الطريق إلي التعامل مع عدونا، وقد سبقنا إلي فهمنا قبل ثلاثة قرون، منذ بدء الاستشراق، ونحن نبدأ الآن!!

يا للعجب من الغباء والغفلة ! التي أوقعنا فيها أعداؤنا، بما رسموا لنا من مناهج تصرفنا عنهم، ومن وسائل اللهو والعبث التي نسينا من خلالها أنفسنا، ومازال الشباب، بل الجماهير مخدرة عن إسلامنا وعن واقعنا باللهو والعبث والأفكار الدخلية والتشكيك بقيمنا، والإشادة بالغزو الفكري اليهودي والصليبي!! من حيث نشعر أم لا نشعر!

في حين أن إسلامنا يأمرنا ألا ننتسب إلى أي فكر دخيل أو مورث، وألا نتبنى أي منهج غربي أو شرقي أو وطني إلا منهجا واحدا وهو منهج الله وحده:

(وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل، فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون).[1]

ومن مخططات أعدائنا[2] – لغرض أن نفهمهم – بعض بروتوكولات صهيون، التي قررها اليهود المؤتمرون في المؤتمر الأول ببازل – بزعامة نبيهم هرتزل – أبو الصهيونية سنة ١٨٩٧ م نذكرها بايجاز لزيادة التعريف باليهود اعدائنا واعداء البشرية.

- **القرار الرابع:** (يجب علينا أن ننتزع فكرة (الله) من عقول المتدينين، وأن نزرع الألغام لتهديم الإيمان، وأن نمحو من عقول الأغيار مبادئ الله والروح! فينشأ جيل متحلل يكافح من أجل الذهب).
- **القرار الرابع عشر:** (لن نبيح بقيام أي دين غير ديننا، ولهذا السبب علينا أن ندمر جميع الديانات الأخرى، وأن ننشر الإلحاد بين الأمميين، ولهذا فإذا ظهر عدد من الملحدين مؤقتا فان ظهورهم كمرحلة مؤقتة لن يتدخل في أهدافنا، وبذلك نتمكن من تحقيق تعاليم دين موسى الذي وكل ألينا بعقيدته الصارمة واجب إخضاع كل الأمم تحت أقدامنا!
- **القرار السابع عشر:** (لقد عنينا أصدق العناية، منذ أمد طويل، بالحط من كرامة رجال الدين من الأمميين – غير اليهود – الكويم – وتحطيم رسالتهم. وهي رسالة قد تعطل علينا أعمالنا بشكل ضخم، وهاهو نفوذهم على الشعب يتقلص يوميا).
- **القرار التاسع:** (لقد تمكنا من تضليل الشبان من الأغيار وافسادهم خلقيا، وحملهم على البلادة، عن طريق تعليمهم المبادئ والنظريات التى نعتبرها نحن باطلة، على الرغم من إيماننا بها).

ويقول في هذا المقام هرتزل نبي الصهيونية: (لقد ردد العميان هذه الكلمات : حرية، مساواة، إخاء) غير عالمين أننا نقصد بها الفوضى والهدم والشجاربين الجماعات المسيحية والإسلامية، إذ أننا ونحن نعلم أن الحرية عمل لا تجيزه الشرائع[3] وطبعا فانه يقصد الحرية غير الموجهة بهدي الله .

ويقول: (إن نجاح دارون وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل، والأثر غير الأخلاقي لاتجاهات هذه العلوم فى الفكر الأممي – غير اليهودي – سيكون واضحا لنا على التأكيد ..) أما ماركس اليهودي فان منزلته عظمى في قادة اليهودية والصهيونية في العالم . يقول ابن غوريون – أول رئيس لإسرائيل:

---

[1] سورة الانعام آية ١٥٣ .
[2] وتفصيلها في كتابي (مصادر العقيدة اليهودية)
[3] تبديد الظلام – عوض الخورى .

مادحا كارل ماركس: (إنني أحمل أسمى التقدير والاحترام لكارل ماركس، لأنه رجل عظيم).[1]

- **القرار الثالث عشر:** (وسنعمل للحيلولة دون قيام الأغيار بأي تفكير حقيقي نابع عن ذاتهم، على توجيه اهتمامهم إلي مجالات اللهو والألعاب والتسلية والإثارة الجنسية والقصور الشعبية... ومثل هذا الاهتمام سيصرف عقولهم تماما عن القضايا التى نجد أنفسنا مضطرين إلى مكافحتها فيها، وإذا ماغدوا شيئا فشيئا أقل اعتبارا للتفكير المستقل، فانهم سيعبرون عن أنفسهم بطريقة لا تختلف عن تعبيرنا نحن، لأننا نحن وحدنا نستطيع أن نعرض خطوطا جديدة من الفكر، وبالطبع عن طريق أشخاص لا يعتبرونهم بأي شكل من الأشكال من ذوي العلاقة بنا) !! وهم طبعا – العملاء السريون – وظاهرهم وطنيون مخلصون عمالقة من خلال الإعلام اليهودي المهيمن على ٩٠% من الإعلام العالمى اليوم في الدول الكبرى، وهم خونة أقزام !! .

ثانيا: (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه)[2] هذه حقيقة كامنة في قلب كل مسلم، ولكن الأحداث الخطيرة تهزه هزا عنيفا، وترجعه إلى ربه، لا سيما حينما يفقد الأمل من القوة الضاربة للبشرية المهيمنة على العالم – اليهودية والمسيحية، فيستيقن بضرورة العودة إلى قوة هى أمضى وأدهى من قوتهم، وهي قوة المهيمن الجبار خالق السماوات والأرض الذى لا تعجزه أية قوة في الدنيا: **(إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له : كن فيكون).**[3]

لذا فان أعداءنا مازادونا فى عدواتهم الشرسة إلارجوعا إلى ربنا . فاستحالت الشدائد والمحن في كثير من الأحوال منحا وخيرا عميما.

ولقد تضاعف الوعي الإسلامي والتحدى عما كان عليه في مطلع القرن بمئات الأضعاف، بل بالآلاف!

وان هذه العودة إلى الله هي التى تنقي الضمائر بعد فسادها، وترجع التائبين إلى الإخلاص بعد الغش والخيانة، والى العفة بعد الفجور والسفاهة، والى الرحمة بعد الظلم والقسوة، كما ترجع الساهين والغافلين واللاهين إلى اليقظة والحذر ونبذ البعد عن الله إلى الالتجاء إليه والقرب منه . ويكفينا بهذه التوبة إلى ربنا قرب ربنا منا، وحبه لنا (إن الله ليفرح بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها)[4] بل إن السيئات ليحيلها الله عزوجل إلى حسنات تكريما للعبد التائب ..

---

[1] اليهود /١٣٠ عن جريدة لوموند الباريسية عدد / ٥٤٦ نيسان /١٩٦٩.
[2] سورة التوبة آية ١١٨ .
[3] سورة يس آية ٨٢ .
[4] حديث صحيح .

(... الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا، فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات، وكان الله غفورا رحيما).[1]

وحين صدق التوبة، واخلاص العودة إلى الله، يصدق الله معنا: **(عبدي كن لي أكن لك)**[2]، **(ومن أوفى بعهده من الله)**[3]؟! **(انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، ولهم اللعنة ولهم سوء الدار).**[4]

وان أصدق الصدق فى التوبة الرجوع إلى قرآنه عزوجل، وفهمه وتقديسه، واتخاذه نهجا وسلوكا حيا فى كل مايصدر عنا من نية وقول وعمل، ولا رجعة إلى الله من غير عودة إلى كتابه الذى يوقفنا على حقيقة عدونا، وعلى حقيقة صلتنا به: **(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا، ودوا ما عنتم، قد بدت البغضاء من أفواههم، وما تخفي صدورهم أكبر، قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون . هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم، وتؤمنون بالكتاب كله، وإذا لقوكم قالوا : آمنا، وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ . قل : موتوا بغيظكم، إن الله عليم بذات الصدور . إن تمسسكم حسنة تسؤهم، وان تصبكم سيئة يفرحوا بها، وإن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا، إن الله بمايعملون محيط).**[5]

إن الرجعة إلى الله سبحانه تجمع المؤمنين وترص الصف علىالحب والتضحية والفداء، وتعيد الحساب في وزن العدو، من خلال خطأ السير في الماضي، والانحراف عن هدى الله، وبتخطيط أعدائنا مناهجنا لنا، وبغفلتنا، وهدمنا لبعضنا تمزقا فكريا وعقائديا، ونسيانا لعدونا الذى لايغفل عن تدميرنا وافسادنا لحظة من ليل أونهار، ومن دعاء الصديق ﷺ في أعقاب كل صلاة: " اللهم لا تدعنا في غمرة، ولا تأخذنا على غرة، ولا تجعلنا من الغافلين".

ثالثا – لا يأس مع الإسلام: حين ننتهى إلى هذه النتيجة المذهلة في التآمر العالمي على العالم العربي والإسلامي بسبب إسلامنا، وبحسدهم إيانا عليه: **(حسدا من عند أنفسهم، من بعد ماتبين لهم الحق)**[6]، وبتصديه لهم عقبة كأداء دون تحقيق مصالحهم في إذلالنا، أستشهد بقول الشاعر:

---

[1] سورة الفرقان آية ٧٠
[2] حديث قدسي صحيح
[3] سورة التوبة آية ١١١ .
[4] سورة غافر آية ٥١ .
[5] سورة آل عمران آية ١١٨– ١٢١.
[6] سورة البقرة آية ١٠٩ .

قـــالوا : أتـــــى الليـــث حـــــلاق يعـــــلمه

قـــص الأظـــافر تجميـــــلا، كمـــــا ابتدعـــــوا

يـــــاليث قلـــــها لـــــذا الحـــــلاق زمجـــــرة

ان المخـــالب فـــي كفـــي هـــــــي الشـــــبع

فاسلامنا مخالبنا به نحيا،وبغيره نموت، وبسببه كان الصراع والفوز، فلانيـــأس، ورسول الله ﷺ ينادينا " واستعن بالله ولا تعجز "[1]

بل الله عزوجل يوصينا بذلك: **(ولا تيأسوا من روح الله، انه لا ييأس مـن روح الله إلا القوم الكافرون)**[2]، وعلينا أن لا ننسى كلمة الفاروق ﷺ قبيل تسلمه مفاتيح بيـت المقدس: (لقد كنا أذلة، فأعزنا الله بالإســـلام فإنابتغينا عزا بغير الإسلام أذلنا الله).

وكلما ادلهم الخطب، وزاد الضيق، توثقت الصلة بالله عزوجـــل، نســتمد منـــه التثبيت والمزيد من الصلابة والإرادة والتصميم، ولا بد من الصبر وتحمل البلوى بقلـــب مطمئن: **(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة، ولما يأتكم مثل الذين خلوا مـــن قبلكـم، مســتهم البأساء والضراء وزلزلوا، حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه : متى نصـر الله ؟! ألا إن نصر الله قريب)**[3]!!

وحينما نقول: لا يأس مع الإيمان، لا يعني ذلك أن الأمل مجرد أمان ينتهي بنـــا الى النصر!. وإنما نعني أن لانيأس، مع عمل يستنفد جميع قدراتنا أدق ذكاء وأكثر جـــهدا من عدونا، لنسبقه في الجهد والدقة، حينئذ يكون الأمل في دحره، وينتفى اليأس عنا " ليس الإيمان بالتمني، ولكن : موقر في القلب وصدقه العمل، وان قوما غرتهم الأماني، حتـــى خرجوا من الدنيا ولاحسنة لهم، وقالوا: آنا نحسن الظن بالله تعالى، وقد كذبوا، لو أحسـنوا الظن لأحسنوا العمل".[4]

وان سعينا المرتقب الذي يوحي بالأمل ويبدد اليأس،صوره الشاعر المسلم:

هـــو الجـــد حتـــى تفضـــل العيـــن أختـــها

وحتـــى يكـــون اليـــوم لليـــوم ســـيدا!

---

[1] متفق عليه

[2] سورة يوسف آية ٨٧ .

[3] سورة البقرة آية ٢١٤ .

[4] الامام الحسن البصري

بل ان المصطفى ﷺ يصور لنا الخسارة في عجزنا عن أن يكون غدنا سيدا ليومنا "من استوى يوماه، فهو مغبون".[1]

وبهذه العزيمة القعساء نبدد شبح اليأس، وعلينا أن نعمل بهدي من الله، وعقل مسدد وقلب واثق بالنصر واعداد وافر لوسائل القوة بشتى ألوانها، وسيكون حينئذ النصر لا محالة بإذن الله .

لقد أولم الإمام المجاهد ابن تيميه ﷺ على حلوى النصر، حين قاد جيشا ضد المغول في الشام[2]، فقال له تلاميذه : أتولم أيها الإمام على حلوى النصر، ولا تقول : إن شاء الله؟! قال ﷺ: (أقولها تحقيقا لا تعليقا لأنه أعد وسائل النصر، وأولها إخلاص القلب لله، فصدق الله معه: **(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)**[3]، **(وكفى بربك هاديا ونصيرا)**[4]. ومهما اشتدت الأعاصير فلاييأس مع من كان الله هاديه وناصره: (ولو قامت الساعة على أحدكم، وبيده فسيلة نخل، فليزرعها ثم ليمت)).[5]

ولئن حرمنا من أشباه صلاح الدين منذ ثمانمئة سنة وقطز وبيبرس منذ سبعمائة سنة، ورزقنا السلطان عبد الحميد الثاني الخليفة المسلم قبل مائة سنة، فلن نحرم أمثالهما في الواقع الحديث وفي المستقبل القريب: "مثل أمتي مثل المطر، لايدرى أوله خير أو آخره"[6]. شريطة أن نهتدي بنفس الهدى الذي ساروا به – وهو الإسلام!

الشهيد نور الدين الزنكي – من الوفاء أن نذكره قبل صلاح الدين الذي كان وزيرا عنده، حين بويع نور الدين بالسلطة، وكان تركيا، والناس تهنئه، وهو عابس الوجه، أسبوعا، غير أن خطيب المسجد الأموي ركز في خطبته على بشاشة الوجه، وأن رسول ﷺ كان كذلك، ... والسلطان لم يزل عابسا، ثم انطلق يزأر كالأسد بوجه الخطيب: ما تقول يافلان! مرتين – **والله انني لأستحيي من الله أن يراني مبتسما، وفي ديار الإسلام قدم لكافر، أتريدني أبتسم والقدس بيد النصارى؟! لا والله حتى استنقذها وأنقذ** مسجدنا الأقصى، .. ثم استشهد، رحمه الله، ثم أعقبه صلاح الدين[7] ونور الدين باني منارة الحدباء في الموصل.[8]

---

[1] رواه البيهقي في الزهد، ويقال أنه ليس بحديث، بل هو رؤيا منام لأحدهم، اذ رأى الرسول ﷺ يقول له ذلك.

[2] وذلك في معركة شقحب عند قرية الكسوة ج غ دمشق على نهر الاعوج .

[3] سورة محمد آية ٧

[4] سورة الفرقان آية ٣١ .

[5] رواه البخاري واحمد والطبراني ويروى (أن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فان استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها) .

[6] رواه ابن حبان في صححه (٢٧٢٦) وأحمد (٤ / ٣١٩) والبزار (٢٨٤٣) والطبالسي (٦٤٧) . وهو حديث حسن بشواهده .

[7] من سجل ذكرياتي – محمد محمود الصواف . رحمه الله .

[8] وهي من عجائب الدنيا، إذ أن عمرها ٨٥٠ سنة، وارتفاعها بتقديري حوالي ٧٠ م، وهي محدبة مائلة، منذ مئات السنين، بتصميم عجيب، ولعل تسمية مدينة الموصل شمال العراق بالحدباء بسببها، وهي ثاني مدينة في العراق . نفوسها اليوم أكثر من أربعة ملايين، وتسمى كذلك (ام الربعين) و (مدينة

أما صلاح الدين – مسلم كردي، من تكريت، وأصله من أذربيجان، وأخبره منجم بأنه سيخسر احدى عينيه، إن تجرأ على الجهاد من أجل بيت المقدس، فيجيبه، كما يرويه ابن الجوزي: (اني لأوثر أن أفقد بصري كله، اذا كان من وراء ذلك فتح بيت المقدس)! وأقسم أن لايبتسم ولا يطأ النساء حتى يحرر بيت المقدس، وقد بر قسمه: وكان المسجد الاقصى آنئذ قد تحول الى كنيسة وأسطبل، ومسجد الصخرة الى كنيسة ومذبح. انتصر في موقعة حطين عام ٥٨٣هـ بعد أن استولى على عكا ويافا والناصرة وحيفا ونابلس وعسقلان والرملة واللد وغزة والخليل وبيت لحم وغيرها من المدن، ثم حرر القدس بعد تسعين سنة بأيدي الصليبيين، ثم بقيت بأيدي المسلمين ثمانمائة سنة حتى ١٩٦٧م يوم سقطت القدس كاملة بأيدي اليهود بعد سقوط القسم الغربي منها بعشرين سنة.[١]

أما عبد الحميد وهو الخليفة المسلم التركي، فقد ضحى بعرشه دفاعا عن فلسطين، ويكفي ما يحدث عنه عدوه هرتزل في موقفه الصلب تجاهه وتجاه اليهودية العالمية، من أن عمل المبضع في بدنه أنملة أنملة، لو يشرح به، أهون عليه من التنازل عن شبر واحد من فلسطين.

ولقد قاتل الخونة من العرب مع الجيش البريطاني تحت رآية تحرير فلسطين، واستشهد ٢٥٠٠٠ شهيد تركي دفاعا عن القدس التي كانوا يسمونها بالقدس الشريف ! بعد ثلاثة عشر يوما فقط من حصول اليهود على وعد بلفور، بإقامة دولة يهودية في فلسطين[٢]. ألا فليهنأ العرب الذين قاتلوا مع الإنكليز لذبح المسلمين الأتراك الذين قاتلوا إلى النفس الأخير دفاعا عن القدس المسلمة!

ألا فلنتأمل قوله عز وجل بخشوع وتدبر، لنعرف الطريق السليم الذي يقودنا إلى النصر: **(يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه، فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله، ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله، يؤتيه من يشاء، والله واسع عليم، إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، وهم راكعون، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا، فان حزب الله هم الغالبون).**[٣]

الأنبياء) – إذ فيها العشرات من قبورهم، من ضمنها (شيث) وهو أحد أولاد آدم، له ضريح ومسجد ضخم فيها و أهل الموصل يتميزون بالحرص الشديد على الإسلام والالتزام به والحرص على العلم النافع.

[١] في قضية فلسطين – / ٣٨، ٣٩ .

[٢] في قضية فلسطين / ٤٠، ٤١ .

[٣] سورة المائدة آية ٥٤، ٥٧

مادة الكتاب – احتوى الكتاب ستة فصول .

وصف للدمار الشامل الذي أصاب العراق في حرب الخليج من قبل دول التحالف – حماية لاسرائيل .

- **أما الفصل الأول:** فقد وضح بأدلة من التوراة خاصة ومن القرآن والتاريخ والمنطق أن لا حقّ لليهود في شبر واحد من فلسطين والقدس – من خلال تفنيد العهود المفتراه على الرب في تمليك أنبيائهم فلسطين .
- **أما الفصل الثاني:** فقد عني بعقيدة الصهاينة – وهم اليهود الحقيقيون – بقدسية فلسطين، وأنها ملك لهم من خلال التوراة .

لذا فانهم يحددون أبعادها وأنها هي لا غيرها أرض الميعاد . فجميع فلسطين أرضها وترابها مقدسة، وكذا القدس وصهيون وسيناء، ومن لا يقدسها ويسكن فيها من يهود العالم فلا دين له .

ويذكر اليهود أن الوحيد الذي وقف في وجههم مانعا إياهم من تحقيق حلمهم في تملك فلسطين، بل الهجرة إليها هو السلطان المسلم عبد الحميد، وقد أسهبوا في وقفته المشرفة ضدهم وامتدحوه من خلال صلابة عقيدته، على نقيض الكثير من الخونة العرب وغيرهم ممن غدر بالقضية الفلسطينية، واتخذها قميص عثمان !

ثم أوضحت أن اليهود وضعوا جميع البشر في مصفاة منذ نوحﷺ حتى يعقوب ﷺ ليبعدوا من خلالها جميع الناس حتى ينتهوا إلى يعقوب– إسرائيل ﷺ، الذي أنجب بنيه والأسباط وذراريه ونسله ليتملكوا أرض الميعاد حتى قيام الساعة، على زعمهم وخيالهم الذي حبره كاتبو التوراة – عزرا وجماعته.

- **أما الفصل الثالث:** فقد أوضحت فيه المتفق عليه والمختلف فيه بين القرآن الكريم والتوراة في مسألة مشروعية دخول بني إسرائيل فلسطين والقدس، بالكيفية التي ينفرد بها كل من القرآن الكريم والتوراة، وأوضحت العقيدة اليهودية في تشريد أهلها وابادتهم ابادة شاملة استأصلت جنس الحياة الإنسانية والحيوانية بأبشع الوسائل في عصر التاريخ – ومازالوا كذلك، إذ العقيدة التوراتية واحدة، والعقيدة التلمودية أخطر!

وأوضحت فيه كذلك مساحة التملك بين العقيدتين الإسلامية واليهودية، بأدلة من القرآن الكريم والتوراة اللتين لا يعترفان لهم بشبر واحد، وما يدعيه أهل التوراة من أدلة فندتها جميعها من خلال التوراة كذلك في الفصل الرابع .

- **أما الفصل الرابع:** فقد اقتصرت فيه على العهود والمواثيق التورايتة التي يعتمدها يهود اليوم في مشروعيتهم من خلالها لتملك فلسطين، وقد فندتها جميعها من خلال نصوص التوراة نفسها، بما لا يقبل الشك، وبذا، انتفت شرعية اغتصابهم لفلسطين من خلال توراتهم، علما بأن زعيمهم هرتزل قال في مؤتمر بازل:

(طريقنا إلى إسرائيل من خلال التوراة)، وان (التوراة التي أهديت إليه في مؤتمر بازل من قبل هرتشل القسّ النصراني الصهيوني وتحت عهودها وتحت حدود إسرائيل التوراتية خطوط واضحة) – أوصى بها أن تدفن معه في قبره وكان ذلك عام ١٩٠٤م وتلك العهود والحدود محض تعصب مقيت، تكذبه التوراة نفسها كما أوضحت .

- **أما الفصل الخامس:** فقد فندت ادعاء يهود اليوم أنهم بنو إسرائيل وأنهم يهود، وأنهم ساميون، من خلال استقصاء لفظة بني إسرائيل في التوراة والإنجيل والقرآن الكريم وتسلسلها التاريخي في نصوصها مستندا إلى تضاؤل ذكرها تباعا منذ زمن موسى ﷺ حتى بعثة محمدﷺ ، ومن خلال حوادث التاريخ المتعاقبة عليهم، حين استؤصلوا مرات عديدة من فلسطين والقدس، ولم يبق فيها إلا آحاد أو عشرات من بني إسرائيل الذين قتلوا أو أحرقوا أو ماتوا جوعا أو سبوا ونقلوا إلى القارات الثلاث أو فروا، وانتهى بهم المطاف إلى ذبح ما تبقى منهم، وذبح اليهود معهم جميعا في القدس وفلسطين على يد النصارى قبيل الفتح الإسلامي، حتى إذا جاء الفتح الإسلامي لم يجد المسلمون يهوديا، ووقع عمر الفاروقﷺ (الوثيقة العمرية)، ومن بنودها على عدم السماح ليهودي – بله إسرائيلي – أن يسكن القدس!

أما يهود اليوم فليسوا يهود التوراة، بل إن حكم التوراة فيهم الذبح والاستئصال، لذبح نبيهم يعقوب ﷺ عشيرة شكيم عن بكرة أبيها لأنها تهودت، وهي ليست من بني إسرائيل، وان النسب اليهودي مازال حتى اليوم بنسب الأم! ومازال رجال الدين اليهودي في إسرائيل يرفضون الاعتراف باليهودي إن كانت أمه غير يهودية، ويهود العالم اليوم آباؤهم في الأصل وأمهاتهم ليسوا يهودا، وانما ٩٣ % منهم اليوم وهم الاشكنازيم، في العالم أجمع، وفي إسرائيل ليسوا من أصل إسرائيل، وانما هم من يهود الخزر أتراك مغوليين فلندريين، كانوا يقطنون مملكة الخزر (خازاريا) سبعة قرون في قلب روسيا وجنوبها، ثم تشتتوا أيدي سبأ قبل سبعة قرون في أوروبا، ومنها إلى أمريكا، وليس أصلهم إسرائيليين، ولا ساميين، كما تكشف سرهم هذا الانسيكلوبيديا اليهودية .

أما الساميون فهم العرب، والى سام، ينتهي نسب رسول الله ﷺ ، وكذا ينتسب بنو إسرائيل المنقرضون الى سام .

- **أما الفصل السادس:** فقد استشهدت بالتاريخ على كذب التوراة في عهودها المفتراه لبني إسرائيل في تملك فلسطين، ذلك أنهم في فترة أنبيائهم – أصحاب العهود والمواثيق – خلال ١٦٠٠ سنة، من إبراهيم ﷺ ، كما يزعمونه لهم – حتى ملاخي (خمسة عشر نبيا) لم يتحقق صدق عهد واحد لهم، إذ لم يملكو شبرا وحدا من فلسطين ماعدا داوود وسليمان (عليهما السلام)، اذ حكما أقل من قرن بصلاح

فيما يحكيه القرآن، وبأقل من نصف قرن فيما تحكيه التوراة – الربع الأخير من حكم داوود، وحكم سليمان (عليهما السلام) جميعه، ومع ذلك لم يحكما جميع فلسطين، بل تسعة أعشارها، وماعدا (المكابيين) الذين حكموا (القدس وماحولها) فقط أكثر من قرن، ولم تسلم من استباحة واستعمار عدة مرات من قبل أعدائهم.

أما ما بين موسى عليه السلام وداوود عليه السلام حوالي قرنين، فحكم ثلثها يشوع بمجازر رهيبة لا تضاهيها مجازر المغول والتتار استمرت ٦٥ سنة، فهي اغتصاب لا وعد رباني، وأما عهد القضاة وحكمهم قرن واحد فارتد اليهود إلى الوثنية، ولا عهد لله لوثني – في القرآن والتوراة .

وكذلك فترة الانقسام لدولتي يهوذا وإسرائيل فانهما ارتد أغلبهم إلى الوثنية، ولا حق للوثني في عهد الله ! وأما بعد ذلك فلا حكم لليهود في فلسطين حتى منتصف القرن العشرين، وانما عاشوا غرباء عنها وغرباء فيها، وثنيين وفاسدين ومفسدين.

هذا بالإضافة إلى تحريف اليهود لكلمة (عولم) (إلى الأبد) في العهود المفتراة، وأصلها (حين من الدهر).

وإضافة إلى أن جميع أنبياء العهود ليسوا أهلا لها بحكم التوراة، بسبب انحراف أكثرهم عن الله إلى الشرك والكفر والوثنية، وانحرافهم إلى الزنى بالمحرمات والانشغال بالجنس، وانحرافهم عنه بسفك الدماء والمجازر الرهيبة لغيرهم ولهم، فلا عهود لهم ولا معهم بحكم التوراة !

وختاما فان على المسلمين أن يعلموا أن اليهود صبروا على قضيتهم المفتعلة أكثر من ٣٠٠٠ سنة، على باطلهم حتى أنجزوها، وهم يعلمونها باطلا في أنفسهم، واتخذوا لغايتهم الباطلة وسيلة باطلة نبعت من عقيدة توراتهم الصهيونية المفتراة وتلمودهم الهدام للقيم والشعوب[1]، في إفساد ها الشعوب – دينها وضمائرها وأخلاقها، بالمال والجنس والخمر واللهو، والدس على الإسلام وتصدير مناهج ومبادئ نقيضة لهدمه وتمزيق الشعوب، إضافة إلى شرائها ضمائر الكثير من الحكام و إلى إثارة حربين عالميتين، عصفتا بأكثر من مائة مليون من البشر، وإضافة إلى حشد القوة العالمية لهدم العراق الأبي الناهض .... فالغاية خادعة، والوسيلة باطلة .

ولقد تجاوب كثير من العرب والمسلمين – شعوبا وحكاما – بعلم أو بغفلة، مع مخططاتهم التي تهدف قبل كل شئ وآخر كل شئ إلى عزل إسلامنا عن الحياة، ولا سيما الواقع السياسي الذي يصارع ضدهم ! فعزل الإسلام ! وضاع من الميدان قوة ضاربة ! وبقينا مخدرين بالجنس والمال والكراسي، ومنقسمين بالنفاق وعبودية البشر والشغب،

---

[1] لو ترجع الى تفصيل ذلك الى كتابي (مصادر العقيدة اليهودية وخطرها على المسلمين والبشرية) .

والمبادئ الغربية تعصف فينا، فغلبنا الباطل الذي عمل دائبا آلاف السنين، وصرعنا نحن بخيانتنا لإسلامنا وبلادنا وبتآمر عدونا علينا، حتى انتهينا إلى هذا المصير، وان أصررنا على البقاء في هذا الواقع الآسن بعيدا عن ربنا ومنهاجه، فان الأيام القادمة أشد مرارة ومهانة: **(وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة، يأتيها رزقها رغدا من كل مكان، فكفرت بأنعم الله، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف، بما كانوا يصنعون)**.[1]

يا أيها القارئ الكريم، صبر عدوك آلاف السنين على إنجاز باطل افتراه بوسائل باطلة خبيثة، وأنت تملك الحق، وتملك إلى جواره تأييد خالقك، كما تملك عقول البشرية البصيرة بهذا التآمر الإجرامي عليك وعلى حقك المقدس وأرضك المقدسة، وان قلوب المؤمنين الأطهار في العالمين العربي والإسلامي معك، وان الثورة الاسلامية المجاهدة الملتهبة (حماس) التي ضحت بآلاف الشهداء وبعشرات الألوف من السجناء والسجينات في (نوعي السجون) اليهودية والوطنية ! فكن ناصرا وداعيا ومجاهدا للحق الذي تملكه، وان جبار السماوات والأرض معك ومع جميع المؤمنين الصادقين شريطة أن تكون معه، ولن يخذلك (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)[2]، لا نصر العلمانيين!

وليس الأمر بيسير، والدرب طويل، والعقبة كؤود، والجهد شاق، والأجر من الكريم كريم، والبذل شاق مرير " وليس خيرا من الخير إلا ثوابه، ولا شرا من الشر إلا عقابه ".[3]

(والله معكم ولن يتركم أعمالكم)[4]، **(واعتصموا بالله، هو مولاكم، فنعم المولى، ونعم النصير)**.[5]

---

[1] سورة النحل آية ١١٢ .
[2] سورة الروم آية ٤٧ .
[3] الامام الصالح (رحمه الله) .
[4] سورة محمد آية ٣٥ .
[5] سورة الحج آية ٧٨ .

obeikandl.com